كلية التربية
قسم علم النفس

الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية

بحث مستل من رسالة مقدمه استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في التربية "تخصص صحة نفسية"

إعداد الباحثة

هاجر وحيد شحاته

إشـــــراف

أ.د/ فاروق السيد عثمان
أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة - مدينة السادات

أ.د/ عادل عبدالله محمد
استاذ علوم الاعاقة وعميد كلية علوم الاعاقة السابق – جامعة الزقازيق

١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٥م

مستخلص

هدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصـــائص الســـيكومترية لمقياس الاغتراب النفســـي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في البيئة العربية لضـــمان صـــلاحيته وموثوقيته، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي على عينة قوامها (١٣٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القليوبية، بمتوســط عمر يبلغ (١٣.٧٣) ســنة وانحراف معياري قدره (٠.٨٧٩)، ويتكون المقياس من (٤٠) عبارة موزعة على أربعة أبعاد رئيســية: (العزلة الاجتماعية، فقدان المعنى، العجز، والتمرد)، كما تم اســتخدام معامل ارتباط بيرسون للاتساق الداخلي للمفردات والأبعاد، والتحليل العاملي الاستكشافي (طريقة المكونات الأســاســية مع تدوير Promax) للصــدق العاملي، بالإضــافة إلى حســاب الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ وجوتمان، وأظهرت النتائج اتساقًا داخليًا مناسبًا، حيث كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصـائيًا، كما كشف التحليل العاملي عن بنية رباعية الأبعاد تفسر نسبة (٥٢.٢٧٧٪) من التباين الكلي، مؤكدًا الصدق البنائي للمقياس، وحقق المقياس مســـتويات ثبات عالية ومقبولة، مما يعكس موثوقيته، وتم اعتماد حدود القطع للتشــخيص (منخفض – متوســط – مرتفع) وبناءً على هذه النتائج، يمكن اعتبار المقياس أداة قوية وصادقة وثابتة لقياس الاغتراب النفسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي – الخصائص السيكومترية – المرحلة الإعدادية.

ABSTRACT

Psychometric properties of the psychological alienation scale for middle school students

The current research aimed to verify the psychometric properties of the psychological alienation scale among preparatory stage students in the Arab environment to ensure its validity and reliability. The research adopted a descriptive-analytical approach with a sample of (130) male and female preparatory stage students from Qalyubia Governorate. The students' average age was (13.73) years with a standard deviation of (0.879). The scale consists of (40) items distributed across four main dimensions: (social isolation, loss of meaning, helplessness, and rebellion). Pearson correlation coefficient was used for internal consistency of items and dimensions. Exploratory Factor Analysis (Principal Components method with Promax rotation) was used for factor validity. Additionally, reliability was calculated using both Cronbach's Alpha and Guttman's methods. Results showed appropriate internal consistency, as all correlation coefficients for items and dimensions were statistically significant. Factor analysis revealed a four-dimensional structure explaining (52.277%) of the total variance, confirming the construct validity of the scale. The scale also achieved high and acceptable reliability levels, reflecting its trustworthiness. Cut-off scores for diagnosis (low – medium – high) were adopted. Based on these findings, the scale can be considered a strong, valid, and reliable tool for measuring psychological alienation among preparatory stage students.

Keywords: Psychological Alienation - Psychometric Properties - Preparatory Stage

.

مقدمة:

تُعدّ المرحلة الإعدادية فترة حساسة ومحورية في حياة التلاميذ، فهي تمثل جسرًا بين الطفولة والمراهقة، وتتميز بتغيرات سريعة ومتلاحقة على الصعيدين الجسدي والنفسي. في هذه المرحلة، يبدأ التلاميذ في تشكيل هويتهم المستقلة، وتتزايد لديهم الرغبة في الانتماء الاجتماعي، بينما يواجهون ضغوطًا أكاديمية واجتماعية متزايدة. كل هذه العوامل، إلى جانب التغيرات الهرمونية، تجعل تلاميذ المرحلة الإعدادية أكثر عرضة لظهور مجموعة متنوعة من المشكلات النفسية.

وهنا يأتي الاغتراب النفسي كظاهرة إنسانية معقدة قد تظهر في مختلف أنماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والنفسية. ويعزى ذلك إلى طبيعة العصر وضغوطه وتناقضاته، الأمر الذي أدى إلى إصابة الأفراد بالعديد من المشكلات والاضطرابات النفسية، ويأتي في مقدمتها ظاهرة الاغتراب النفسي، حيث تشمل مظاهر الاغتراب النفسي الشعور بالعجز، العزلة، افتقار القوة، فقدان المعنى للحياة، التمرد، غموض المستقبل، وفقدان المعايير، مما يؤكد أهمية وجود أداة قياس موثوقة لتقييم هذه الظاهرة في سياق المرحلة الإعدادية.

ونظرًا لتعقد مفهوم الاغتراب، تعددت وجهاته وأبعاده وارتباطه بشكل وثيق بالجذور الفلسفية. ففي الأصل اللاتيني، نجد سمات مختصرة لمصطلح الاغتراب من خلال الأعمال اللاهوتية التي تصف غربة الإنسان عن الإله تبعًا للعقوبة في الابتعاد عن الجنة أو الطرد منها. وهنا تكمن فكرة الوجود كغربة عن العالم وعن الآخرين، بمعنى أن الاغتراب حقيقة متأصلة في طبيعة الوجود الإنساني في العالم، حيث يتمثل في انقسام الذات إلى فاعل وموضوع، وتناضل الذات وتسعى للتحكم في مصيرها (زليخة جديدي، ٢٠١٢، ٣٥١). هذه الجذور الفلسفية تبرز الطبيعة العميقة للاغتراب، مما يستدعي مقياسًا يلتقط أبعاده المتعددة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ويُنظر إلى الاغتراب أيضًا على أنه ظاهرة اجتماعية، حيث يُعد الإنسان كائنًا اجتماعيًا والطبيعة الإنسانية هي محصلة للعلاقات الاجتماعية، حيث يفقد الإنسان المغترب ذاته بوصفها وجودًا نوعيًا، وبالتالي يغترب عن الآخرين في الإنسانية، ويشعر بأنه فاقد لهويته وأن حياته تتجه نحو مسار لا إنساني (عبد اللطيف خليفة، ٢٠٠٢). هذا الجانب الاجتماعي للاغتراب يُشير إلى أهمية تصميم مقياس يأخذ في الاعتبار تأثير البيئة الاجتماعية والعلاقات البينية على شعور التلاميذ بالاغتراب.

ولقد تم تحديد عوامل اغتراب المتعلمين في غياب القيم الدينية والإنسانية والاجتماعية لديهم، والفجوة الكبيرة بين أفكار وثقافة الشباب والكبار من حولهم، وعدم قدرة الشباب على تحقيق ذواتهم، وعدم تقبلهم لذواتهم، وعدم إحساس الشباب بالمساواة والحرية والمسؤولية الاجتماعية، والتناقضات الكبيرة الموجودة في المجتمع، مما أفقدهم معنى وجودهم في هذه الحياة لافتقادهم مبادئ وأهداف الحياة التي يعيشونها بشكل عام. فالاغتراب هو وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به، والمحبطة له بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق، وما يصاحب ذلك من سلوك، أو الشعور بفقدان المعنى وأيضًا اللامبالاة ومركزية الذات والعزلة الاجتماعية وما يصاحب ذلك من أعراض إكلينيكية (زين المهيد، ٢٠١٦، ٣٩). هذه العوامل توضح أهمية التركيز على خصائص المقياس التي تضمن قدرته على رصد هذه الجوانب المتعددة للاغتراب النفسي.

تنعكس تلك الاضطرابات بشكل عام على المتعلمين وبخاصة في حياتهم الدراسية، حيث يسبب الاغتراب مشكلات دراسية أخرى مثل القلق، والإحباط، والشعور بالذنب، وتولد مشاعر سلبية تجاه الذات وتجاه الآخرين.

حيث تتجلى المشكلة الرئيسية لدى هذه العينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية في معاناتها المحتملة من أبعاد الاغتراب النفسي المختلفة، والتي تشمل الشعور بالعجز، العزلة الاجتماعية، فقدان المعنى للحياة، التمرد، غموض المستقبل، وفقدان المعايير، وهذه الأعراض لا تؤثر فقط على الصحة النفسية للتلاميذ، بل تمتد لتؤثر على مسارهم الأكاديمي، مسببة القلق، الإحباط، والشعور بالذنب، وتوليد مشاعر سلبية تجاه الذات والآخرين. وبالتالي، فإن التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي لدى هذه الفئة العمرية يعد ضروريًا لضمان توفر أداة دقيقة وموثوقة يمكن من خلالها رصد هذه المشكلة وتقديم الدعم النفسي المناسب.

ولذلك فإن البحث الحالي يستهدف تحديد الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

مشكلة البحث:

يُعد الاغتراب النفسي من الظواهر المعقدة والمتعددة الأبعاد التي تستقطب اهتمام الباحثين في مجال الصحة النفسية والتربية، لا سيما لدى الفئات العمرية الحساسة كالمراهقين وتلاميذ المرحلة

الإعدادية. وفي سياق السعي لتوفير أدوات قياس دقيقة وموثوقة لهذه الظاهرة، تأتي أهمية دراسة الخصائص السيكومترية لمقاييس الاغتراب النفسي. ففي دراسة حديثة، قام محمد الدسوقي، وآخرون (٢٠٢٤) بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي لدى المراهقين وتوصلوا إلى أن المقياس يتمتع بمعايير صدق مقبولة، بالإضافة إلى تحقيقه معايير الاتساق الداخلي لمفرداته وأبعاده، وثباته بطريقة ألفا كرونباخ، مما يؤكد صلاحيته للاستخدام مع هذه الفئة، كما تؤكد على ضرورة التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس قبل تطبيقها، كما كشفت دراسة فالح عبده وعمر عبد الباقي (٢٠٢١) حول العلاقة بين الأنماط الجسمية السائدة والاغتراب النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل أن الطالبات ذوات النمط البدني يعانين من مستوى أعلى من الاغتراب الرياضي مقارنة بذوات الأنماط العضلية والنحيفة، كما أشارت إلى وجود علاقات ارتباطية بين الأنماط الجسمية والاغتراب النفسي، مما يسلط الضوء على تنوع العوامل المرتبطة بالاغتراب النفسي في هذه المرحلة؛ وفي السياق ذاته، أكدت دراسة أشرف شريت وآخرين (٢٠٢٠) على أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الإعدادية يعانون من الاغتراب النفسي بدرجة مرتفعة، مستخدمين مقياسًا خاصًا بهم لتقدير حدة الاغتراب، وهذه الدراسات تؤكد على وجود الاغتراب النفسي كظاهرة واسعة الانتشار وذات أبعاد متعددة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مما يستدعي الحاجة الملحة لوجود أدوات قياس نفسية تتسم بالخصائص السيكومترية المثلى لضمان دقة التشخيص والتدخل.

ويُعد الاغتراب النفسي ظاهرة إنسانية معقدة قد تظهر في مختلف أنماط الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الدينية، والنفسية، وتتفاقم في ظل ضغوط العصر وتناقضاته. هذه الظاهرة، التي تتجلى في مظاهر مثل الشعور بالعجز، العزلة، افتقار القوة، فقدان المعنى للحياة، التمرد، غموض المستقبل، وفقدان المعايير، تُصيب الأفراد بالعديد من المشكلات والاضطرابات النفسية.

تبرز هنا أهمية التشخيص الدقيق لهذه الظاهرة، فبدون أداة قياس موثوقة، يصبح من الصعب تحديد مدى انتشار الاغتراب النفسي، أو فهم أبعاده المختلفة لدى فئات عمرية محددة مثل تلاميذ المرحلة الإعدادية. إن غياب التشخيص الفعال قد يؤدي إلى تأخر التدخل العلاجي أو الوقائي، مما قد يفاقم من الآثار السلبية للاغتراب على الصحة النفسية للطلاب وتحصيلهم الدراسي، ويسبب لهم مشكلات إضافية كالقلق، الإحباط، والشعور بالذنب، وتوليد مشاعر سلبية تجاه الذات والآخرين.

ونظرًا لتعقد مفهوم الاغتراب وتعدد تعريفاته وأبعاده التي تمتد من الجذور الفلسفية إلى الجوانب الاجتماعية والنفسية، يصبح بناء مقياس موثوق أمرًا بالغ الأهمية. فالمقياس الشامل يستطيع التقاط الطبيعة المتغيرة للاغتراب، بدءًا من انفصال الفرد عن ذاته وواقعه، ومرورًا بتأثيرات البيئة الاجتماعية والعلاقات البينية على شعوره بالانفصال، وصولًا إلى العوامل المتعددة مثل غياب القيم، والفجوة بين الأجيال، وعدم القدرة على تحقيق الذات؛ لذا، فإن مبررات عمل هذا المقياس تكمن في:

- الحاجة الملحة لأداة تقييم موثوقة لتمكين المتخصصين من قياس ظاهرة الاغتراب النفسي بشكل دقيق وموضوعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في البيئة العربية، مما يسهم في الفهم الأعمق للمشكلة.
- توفير أداة تشخيصية قوية تمكن من الكشف المبكر عن حالات الاغتراب، مما يسهل التدخل العلاجي والوقائي في الوقت المناسب قبل تفاقم المشكلات النفسية والدراسية.
- بناء مقياس يأخذ في الاعتبار الأبعاد المختلفة للاغتراب النفسي (العزلة الاجتماعية، فقدان المعنى، العجز، التمرد) لتقديم صورة شاملة عن حالة التلميذ.
- توفير أداة صالحة وموثوقة للباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول الاغتراب النفسي وعلاقته بمتغيرات أخرى في البيئة التعليمية والاجتماعية.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة الاتية:

١. ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس الاغتراب النفسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟
٢. ما مؤشرات الصدق لمقياس الاغتراب النفسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟
٣. ما مؤشرات الثبات لمقياس الاغتراب النفسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الاغتراب النفسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٢. التحقق من صدق مقياس الاغتراب النفسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٣. التحقق من ثبات مقياس الاغتراب النفسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث:

قد يُقدم البحث إسهامات قيمة على المستويين النظري والتطبيقي، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١. قد يساهم البحث في سد الفجوة في الأدبيات من خلال توفير مقياس للاغتراب النفسي يتمتع بخصائص سيكومترية موثوقة (صدق وثبات) ومناسب للبيئة العربية، مما يدعم البحث النفسي في المنطقة.
٢. يعزز البحث الفهم النظري لظاهرة الاغتراب النفسي وأبعادها المتعددة (العزلة الاجتماعية، فقدان المعنى، العجز، والتمرد) لدى فئة عمرية حرجة كالمرحلة الإعدادية.
٣. يقدم البحث أداة قياس تطبيقية موثوقة يمكن استخدامها من قبل الأخصائيين النفسيين والمرشدين التربويين والمعلمين في المدارس.
٤. يمكن من خلال المقياس تحديد التلاميذ المعرضين لخطر الاغتراب النفسي مبكرًا، مما يتيح فرصة لتقديم التدخلات الإرشادية والنفسية الوقائية والعلاجية في الوقت المناسب.
٥. قد يساهم المقياس في تعزيز الصحة النفسية للتلاميذ، وتحسين تكيفهم النفسي والاجتماعي، مما ينعكس إيجابًا على أدائهم الأكاديمي في المرحلة الإعدادية.

المفاهيم الإجرائية للبحث :

الخصائص السيكومترية:

"ويقصد بها المؤشرات الإحصائية المستخرجة والمشتقة من إخضاع مقياس معين لسلسلة من الإجراءات التجريبية والإحصائية وفق واقع معين للكشف عن نواحي القوة والضعف في كل من المقياس، والواقع هدف المقياس ، وتتمثل في الثبات والصدق(Ball,2012) .

وتُعرف إجرائيا في البحث الحالي بأنها المؤشرات الإحصائية الكمية المستخلصة من تطبيق مقياس الاغتراب النفسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية تهدف هذه المؤشرات إلى تقييم جودة المقياس من خلال فحص ثباته (أي مدى اتساق نتائجه عبر التطبيقات المتكررة أو في ظروف مختلفة) وصدقه (أي مدى قدرته على قياس ما يفترض أن يقيسه بالفعل)، وتتضمن هذه الإجراءات إحصاءات محددة تُظهر جوانب القوة والضعف في المقياس وقدرته على عكس الواقع الذي يهدف إلى لدى التلاميذ.

الاغتراب النفسي Psychological alienation:

يعرفه الباحثون إجرائيا في البحث الحالي بأنه: شعور الفرد بالانفصال العميق عن ذاته وعالمه المحيط، وما يتبعه من رفض للقيم والمعايير الاجتماعية السائدة، ويتجسد ذلك في أربعة أبعاد رئيسية هي: العزلة الاجتماعية، فقدان المعنى، العجز، والتمرد.

حدود البحث:

أ) **محددات منهجية:** وتتحدد بالمنهج والعينة والأداه والأساليب الإحصائية..

ب) **محددات مكانية:** إدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية.

ج) **محددات زمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

مفهوم الاغتراب النفسي:

تعرف حنان الشقران (٢٠١٥) الاغتراب النفسي بأنه صراع بين الفرد ومحيطه، بسبب سخطه على القيم والثقافة الاجتماعية السائدة، مما يفقده الشعور بالانتماء لهذا المحيط، وعدم الثقة بمعاييره، وذلك بدوره يدفعه لعزلة اجتماعية، يرافقها مشاعر الوحدة والحزن.

بينما أشارت Mirzaei& Afsharian (2018) أن الاغتراب النفسي من الظواهر النفسية المتأصلة في وجود الإنسان، ولابد أن يشعر به الفرد بحكم وعيه الفرد باختلافه عن غيره، وتختلف هذه الحالة من فرد لآخر، حسب طبيعة البيئة المجتمعية التي يعيش الفرد فيها،أي أن طبيعة تفاعل الفرد مع مجتمعه يحدد مستوى اغترابه فالفرد عندما يواجه المعوقات التي تحول دون تحقيق طموحاته يشعر بالاغتراب، ويشعر بأنه ليس بوسعه أن يقدم شيئا لنفسه ولمجتمعه، وليس له وزن في هذا العالم، بالتالي يصعب عليه الإنجاز والعمل.

ويعرف Alkouri et al (2022) الاغتراب النفسي بأنه حالة من عجز الفرد عن لعب الأدوار الاجتماعية بسهولة، حيث يصبح أداؤه الاجتماعي ميكانيكيا وبلا معنى وفسر ذلك بانعدام الاستقرار في صورة الذات وقراءتها بشكل واضح، ولتحقيق الرضا عنها قد يقوم الفرد بتقويض الهوية وإبعادها تماما عن صورتها الحقيقية.

وبناء على ما سبق فإن الاغتراب النفسي يعرف إجرائيا في البحث الحالي بأنه: شعور الفرد بالانفصال العميق عن ذاته وعالمه المحيط، وما يتبعه من رفض للقيم والمعايير الاجتماعية السائدة، ويتجسد ذلك في أربعة أبعاد رئيسية هي: العزلة الاجتماعية، فقدان المعنى، العجز، والتمرد.

١) أسباب ودوافع الاغتراب:

تتعدد العوامل والأسباب التي تؤدي إلى الاغتراب فمنها العوامل المجتمعية، ضعف الوعي الديني والوعي التاريخي، أزمة الهوية العوامل النفسية والبيئية للفرد ذاته ويمكن عرضها كما يلي:

أ. **الأسباب النفسية:** وتشمل الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات (كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية (التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق والاضطرابات الشخصية الحرمان حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع وإشباع الحاجات الإحباط، الخبرات الصادمة وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى مسببة الاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية والحروب (عبد الرحمن النملة، ٢٠١٨، ٢٣).

ب. **الأسباب الاجتماعية:** وتشمل ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط ، الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم ،والتعقيد، التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة على التوافق معه، اضطراب التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع، مشكلة الأقليات ونقص التفاعل الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية السالبة والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة لسوء التوافق المهني، سوء الأحوال الاقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة، تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الأجيال، الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي وتفشى الرزيلة التغير الاجتماعي السريع لعدد من جوانب الحياة وتظهر في النسق الاجتماعي والنسق الثقافي التفاوت بين الوسائل والأهداف، تأثير القيم وسيادة القيم المادية، الانهيار الثقافي، وضعف دور الأسرة وضعف الروابط الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية (ولاء عبد الصبور، ٢٠١٨، ٩).

ج. **الأسباب الاقتصادية:** وتشمل الاختلاف في مستوى المعيشة بسبب ظهور عدد كبير من الأفراد ذوي الدخل المرتفع والدخل المنخفض مما ترتب عليه فقدان المعايير، كما لا يخفي دور الجانب الاقتصادي في خلق مكانة مرموقة للشخصية (عبد الرحمن النملة، ٢٠١٨، ٢٣).

وهكذا يرجع ظهور الاغتراب لدى الفرد نتيجة لسبب معين إما نفسي أو اجتماعي أو لكليهما معًا وعند ظهوره لا بد من إبعاد المغترب عن اغترابه وإعادته للحياة الطبيعية حتى يكون فردًا منتجا (منى الصيادي، ٢٠١٢ :٢٠).

ولقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الاغتراب يحدث لعوامل وأسباب عديدة منها عوامل ذاتية كعدم تقبل الفرد لذاته وكذلك عوامل اجتماعية وثقافية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه لم يتكيف ويتعايش معها، وهذا يؤدى إلى عدم القدرة على مواجهة متاعب الحياة ومشاكلها ومحاولة الفرد التغلب عليها (زليخة جديدى، ٢٠١٢، ٣٤١).

وينشأ كذلك الاغتراب النفسي لدى الفرد في حالة عدم القدرة على التوفيق بين مطالب واحتياجات ورغبات الفرد من ناحية وبين الواقع وأبعاده من ناحية أخرى فالشخص المغترب هو شخص فقد اتصاله بذاته وبالآخرين ويظهر عليه بعض الأعراض التي تتمثل في العزلة والانطواء، التمرد ، الرفض والانسحاب، والخضوع وكذلك يمكن أن يتملكه شعور ملازم له بأنه بعيد بقدر كبير عن ذاته الواقعية (زينب شقير، ٢٠٠٥، ١٦٢).

ويمكن القول أنه لا يوجد تعارض بين طرق عرض أسباب الاغتراب بل أنهم مكملين لبعضهم وأن كل هذه الأسباب سواء بشكل منفرد أو مجتمعة معا يمكن أن تقود إلى الاغتراب فهو ظاهرة كبيرة ومعقدة وتحدث نتيجة لعدة أسباب؛ حيث يمكن تلخيص الأسباب المؤدية إلى الاغتراب النفسي على أنها مجموعة متداخلة من العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤثر على الشعور بالانتماء والهوية لدى الفرد.

٢) أبعاد الاغتراب النفسي:

على الرغم من التباين الواضح وتضارب الأقوال حول مفهوم الاغتراب النفسي، فإن هناك اتفاقاً حول عدة مظاهر أو أبعاد (مكونات) أساسية لهذا المفهوم تمثلت في ستة أبعاد نعرضها على النحو التالي:

- **العجز (اللاقوة) Powerlessness**: ويقصد به عجز الفرد عن التحكم في أمور حياته أو في تشكيل الأحداث العامة في مجتمعه وبأنه مقهور أو مسلوب الإرادة ولا يستطيع الاختيار (زينب شقير ، ٢٠٠٥)؛ كما وأوضحت سناء زهران (٢٠٠٤) أن العجز هو بعد من أبعاد الاغتراب النفسي ويعنى شعور الفرد بأن لا حول له ولا قوة وبنقص في قدرته على السيطرة على سلوكياته أو التحكم والتأثير في الأمور فيشعر بالقهر والعجز عن تحديد نتائج الأحداث، ويرى أن ما يخصه يملى عليه من الخارج.
- **اللامعنى Meaning lessness**: ويقصد بها أن الفرد يرى الحياة لا معنى لها وأنها تسير وفق منطق غير معقول، حيث يشعر المغترب أن حياته عبث لا جدوى منه فيفقد واقعيته ويعيش مستسلماً لمشاعر اللامبالاة والفراغ الوجودي، وبالتالي يغترب الفرد عندما لا يكون واضحاً لديه ما يؤمن أو يثق فيه ولا يمكنه تحديد معنى لما يقوم به وما يتخذه من قرارات (محمد عيد، ٢٠٠٥، ١٥٢).

- **العزلة الاجتماعية Social Isolation**: أشـــار عبد اللطيف خليفة (٢٠٠٣، ١٢٢) إلى أن العزلة الاجتماعية تتمثل في شـــعور الفرد بالفراغ النفســـي والوحدة وافتقاد الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة والبعد عن الآخرين حتى وان وجد بينهم
- السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعياً غدت مقبولة تجاه أية أهداف محددة ، أي أن الأشياء لم يعد لها أية ضوابط معيارية، ما كان خطأ أصبح صواباً والعكس صحيح وذلك من منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد وحجبها على المعايير والقواعد وقوانين المجتمع (عبد اللطيف خليفة، ٢٠٠٣، ١٢٤).
- **التمرد Rebellion**: يعنى شعور الفرد بالبعد عن الواقع ومحاولته الخروج عن الشائع بالبعد عن القيم والعادات والتقاليد، مع الشعور بالرفض والكراهية لكل ما يحيط به من معايير وقيم مجتمعية، وقد يكون تجاه الذات أو المجتمع ويظهر في شكل نزعة تدميرية تتجه إلى خارج الذات في شكل يتصف بالعنف والعدوانية (فهد الشمراني، ٢٠٢٣، ٤١).

مما سبق يمكن استنتاج أن أبعاد الاغتراب النفسي مجموعة من المشاعر والسلوكيات التي تعكس شـــعور الفرد بالانفصـــال والغربة عن ذاته وعن مجتمعه، وتتجلى هذه الأبعاد في العجز عن التحكم في حياته، فقدان المعنى في الحياة، العزلة الاجتماعية، اللامبالاة بالقيم والمعايير المجتمعية، والتمرد على النظام القائم، حيث يشـــعر الفرد المغترب بعدم القدرة على التأثير في الأحداث المحيطة به، وعدم وجود هدف واضـــح في حياته، وبالانعزال عن الآخرين؛ كما أنه يميل إلى رفض القيم والمعايير الاجتماعية السائدة، وقد يتجه إلى سلوكيات مدمرة مثل العنف والعدوانية. باختصار، فإن الاغتراب النفسي هو حالة معقدة تتجلى في مجموعة من الأبعاد المترابطة، والتي تؤثر سلبًا على الصحة النفسية والاجتماعية للفرد.

٣) النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

هناك العديد من النظريات والتوجهات النفسية التي فسرت الاغتراب النفسي لدى الأفراد، ومن أهم هذه النظريات والتوجهات ما يلي:

أ) **الاغتراب النفسي من وجهة نظر سيجموند فرويد Sigmund Freud (1914)** : يرى فرويد أن وطأة البناء الاجتماعي ومتطلباته تعارض جوهر الذات فلا تسمح للفرد بتفريغ رغباته الغريزية بدون أن يصطدم بالجانب الحضاري في مجتمعه، وهنا لا يمكن للفرد تجاوز الاغتراب بين مكونات جهازه النفســي، والمكون من الأنا الهو، الأنا الأعلى، واســتطاع فرويد التمييز بين شــكلين من الاغتراب،

وهو اغتراب الشـــعور حيث يتم كبت الحاجات الغريزية من ضـــغط لتقليل الألم الناجم منها، وذلك يتطلـب جهـدًا كبيرًا من التوفيق وهـذه المقـاومـة بحـد ذاتهـا تعتبر مظهرا من مظـاهر الاغتراب، وواغتراب اللاشـعور رأى فرويد أن خبرات الفرد المكبوتة تتحين فرصـة للخروج وتتخذ نشـاطا متخفيًا لأجل ذلك (ماجد الغلبان، ٢٠١٨، ٥١).

ب) **الاغتراب من وجهة نظر هورني (1975) Horney:** ترى هورني أن الاغتراب ناشـــئ عن وجود هوة عميقة بين الذات المثالية، والذات الفعلية، حيث تمثل الأولى ما ينبغي أن يكون عليه الفرد، بينما تمثل الثانية الحالة الراهنة للفرد في زمن معين، لذا فإن الاغتراب عند هورني له حالتان انفصـال الفرد عن ذاته الفعلية لصـالح ذاته المثالية وتشبثه بها يجعله عاجزا عن إدراك ذاته الفعلية المكونة من مشـــاعره ورغباته واحتياجاته الخاصـــة واغترب الفرد عن ذاته المثالية لصـــالح الذات الفعلية، ما يعني انفصـــاله عن وجوده الفعال والأصـــيل وتلك الطاقة الدافعة بداخله (أشـــرف حج إبراهيم، ٢٠١٩، ٢٥-٢٦).

ج) **الاغتراب من وجهة نظر إريك فروم (1979) Erich Fromm:** نظر فروم الى الاغتراب ضـمن منظور تطور الشـخصـية (development personality) أي أرجعه فروم إلى التفاعل بين مزيج من العوامل النفسـية الاجتماعية في حياة الفرد والتي أدت لانفصـاله عن ذاته الأصـيلة والوقوع في الذات الزائفة، حيث اعتبره تجربة شـخصـية يشـعر الفرد فيها عندما يندمج في المجتمع كما لو أنه فردا مزيفا بحيث تكون الصـلة بينه وبين ذاته الإنسـانية الأصـيلة ضـعيفة أو منعدمة، مما يدفعه للعزلة بعيدًا عن مجتمعه، أو الخروج على النظام الاجتماعي (رمال عمارة، وصـــبرينه بن درويش، ٢٠١٧).

خصائص عينة البحث من تلاميذ المرحلة الإعدادية:

تتمثل عينة البحث من تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهي فئة عمرية تتميز بكونها في مرحلة المراهقة المبكرة والمتوســـطة (١٢-١٧ ســـنة)، والتي يُجمع غالبية علماء النفس على أنها فترة مليئة بالتحديات والمشـكلات النفسـية. تتسـم هذه المرحلة بظهور "الشـعور بالذاتية" (Self of identity)، حيث يسـعى المراهقون جاهدين لتكوين هويتهم الشـخصـية في ظل تغيرات جسـدية ومعرفية وانفعالية واجتماعية عميقة. فمن الناحية الجسـدية، تشـهد هذه المرحلة طفرة نمو سـريعة وتطورًا للخصـائص الجنسـية الثانوية، مما قد يثير شعورًا بعدم الارتياح تجاه الجسد وتغير الصورة الذاتية. أما على الصعيد المعرفي، يبدأ المراهقون في

تطوير القدرة على التفكير المجرد، وتحليل المعلومات، والتشكيك في السلطة، وتكوين آرائهم الخاصة (عادل الأشول، ٢٠٠٨).

إضافة إلى ذلك تتميز هذه المرحلة بتقلبات مزاجية حادة وسريعة، والشعور بعدم الاستقرار العاطفي، والبحث عن الهوية، والحساسية الزائدة تجاه النقد. يميل المراهقون إلى الاستقلالية عن الوالدين، وقد يظهرون التمرد على السلطة والقواعد، بينما تكتسب جماعة الأقران تأثيرًا كبيرًا عليهم، بحثًا عن الانتماء والقبول. هذه التغيرات المصحوبة بتقلبات مزاجية حادة وحساسية مفرطة تجاه الذات والآخرين، يمكن أن تجعل تلاميذ هذه المرحلة أكثر عرضة للضغوط النفسية والتحديات، وقد تظهر مشاعر العجز، العزلة، فقدان المعنى، أو التمرد كنتيجة لهذه التحديات الداخلية والخارجية. وعندما تتراكم هذه المشاعر، يمكن أن تؤثر سلبًا على سلوكياتهم الأكاديمية، مما يجعلهم أكثر عرضة للانخراط في مشكلات أخرى.

وتؤكد الدراسات السابقة على أهمية تناول ظاهرة الاغتراب النفسي في المراحل التعليمية المختلفة، وخصوصًا المرحلة الإعدادية التي تمثلها عينة البحث. فدراسة أشرف شريت وآخرون (٢٠٢٠) كشفت عن معاناة الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الإعدادية من الاغتراب النفسي بدرجة مرتفعة، مما يدعم فكرة أن هذه المرحلة العمرية قد تكون أكثر عرضة لهذه الظاهرة. كما أن دراسة فالح عبده وعمر عبدالباقي (٢٠٢١) التي تناولت العلاقة بين الأنماط الجسمية والاغتراب النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، تبرز تعدد العوامل التي يمكن أن تؤثر في شعور المراهقين بالاغتراب. علاوة على ذلك، أشارت دراسات مثل محمد المؤمني وحمد طرابية (٢٠١٢)، وأحمد مغازي ومحمود عساف (٢٠٢١) إلى وجود علاقة سلبية أو ارتباطية بين الاغتراب النفسي وبعض جوانب الأداء أو السلوك الأكاديمي، مثل مسؤولية التحصيل والتسويف الأكاديمي. هذه النتائج تعزز فرضية البحث الحالي بأن الاغتراب النفسي قد يكون عاملًا تنبؤيًا للتلكؤ الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مما يبرر الحاجة إلى دراسة هذه العلاقة بشكل أعمق في السياق الراهن.

منهج وإجراءات البحث:

منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لهدف البحث الحالي.

عينة البحث:

تألفت عينة البحث من (١٣٠) تلميذ وتلكيذة من المرحلة الإعدادية بمحافظة القليوبية. بلغ متوسط عمر أفراد العينة (١٣.٧٣) سنة بانحراف معياري قدره (٠.٨٧٩)، مما يشير إلى أن غالبية العينة تقع ضمن مرحلة المراهقة المبكرة والمتوسطة، وكانت الفئة العمرية (١٣ سنة) هي الأكثر تمثيلاً بنسبة (٣٨.٦٪)، تليها الفئة (١٤ سنة) بنسبة (٣٢.٩٪)، أما توزيع العينة حسب النوع، فقد كانت الإناث يمثلن النسبة الأكبر بـ (٦١.٠٪) بينما بلغ عدد الذكور (٣٩.٠٪).

أداة البحث: مقياس الاغتراب النفسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

١. مقياس الاغتراب النفسي للمراهقين (إعداد الباحثة)

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس الاغتراب النفسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد عرفت الباحثة الاغتراب النفسي في سياق هذه الدراسة بأنه: "انفصال الفرد عن عالمه الخاص وعن ما حوله ورفضه للقيم والمعايير الاجتماعية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس الاغتراب النفسي المعد في الدراسة الحالية".

مبررات إعداد المقياس:

نظرًا لتعقد مفهوم الاغتراب وتعدد تعريفاته وأبعاده التي تمتد من الجذور الفلسفية إلى الجوانب الاجتماعية والنفسية، فإن هناك حاجة ماسة لأداة قياس موثوقة وشاملة تمكّن المتخصصين من قياس هذه الظاهرة بدقة وموضوعية. يهدف المقياس الحالي إلى توفير هذه الأداة بشكل خاص لتلاميذ المرحلة الإعدادية في البيئة العربية، مما يسهم في فهم أعمق للمشكلة في سياقهم الثقافي والاجتماعي.

كما يمثل المقياس أداة تشخيصية قوية تُمكّن من الكشف المبكر عن حالات الاغتراب النفسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. هذا الكشف المبكر ضروري لتسهيل التدخلات العلاجية والوقائية في الوقت المناسب، قبل تفاقم المشكلات النفسية والدراسية التي قد تنتج عن الاغتراب، مثل القلق والإحباط وتدهور الأداء الأكاديمي.

وما يميز المقياس الحالي عن المقاييس السابقة التي تم الرجوع إليها هو نهجه الشامل والمنتقى في تحديد الأبعاد، حيث تم استخلاص أربعة أبعاد أساسية (العزلة الاجتماعية، فقدان المعنى، العجز، التمرد) لتشكيل المقياس. على الرغم من أن العديد من المقاييس السابقة تناولت أبعادًا متشابهة، إلا أنها تباينت في شموليتها أو تركيزها. فبينما ركزت بعض المقاييس مثل (Rayce, S, et al, 2018) على

ثلاثة أبعاد، وتوسعت أخرى مثل (شيماء ساعي، ٢٠٢١) لتشمل ستة أبعاد (من ضمنها التشيؤ واللامعيارية)، فإن المقياس الحالي يميز نفسه بتركيزه على هذه الأبعاد الأربعة كجوهر للاغتراب النفسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مما يوفر إطارًا متوازنًا ومناسبًا لهذه الفئة العمرية.

مصادر إعداد المقياس:

تم إعداد المقياس من خلال الرجوع لعدد من المقاييس التي تم إعدادها لقياس الاغتراب النفسي لدى التلاميذ في نفس المرحلة العمرية، والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول (١) المقاييس التي اعتمدت عليها الباحثة في إعداد مقياس الاغتراب النفسي

م	المؤلف	اسم المقياس	أبعاد الاغتراب النفسي بالمقياس
١	Rayce, S, et al (2018)	الاغتراب النفسي للمراهقين	العجز - فقدان المعنى - العزلة الاجتماعية
٢	شيماء ساعي (٢٠٢١)	الاغتراب النفسي للمراهقين	العزلة - التشيؤ - اللامعيارية - العجز – اللامعنى - التمرد
٤	نجوى بهلول ونجاح السميري (٢٠٢٢)	الاغتراب النفسي للمراهقين	العزلة عن الذات - العزلة الاجتماعية - فقدان الشعور بالانتماء - اللامعنى
٥	تهاني حشيش وداليا عليبة (٢٠٢٢)	الاغتراب النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية	العزلة الاجتماعية – العجز – اللامعيارية – اللاهدف - اللامعنى
٦	مشاري المالكي ومغاوري مرزوق (٢٠٢٤)	الاغتراب النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية	فقدان الشعور بالانتماء - العدوان اللفظي - العجز - عدم الإحساس بالقيمة - فقدان الهدف - فقدان المعنى - مركزية الذات.

حيث تباينت تلك المقاييس التي تم الاطلاع عليها في تناولها لأبعاد الاغتراب النفسي، مما دفع الباحثة إلى استخلاص أربعة أبعاد أعدت في ضوئها المقياس وهي (العزلة الاجتماعية، فقدان المعنى، العجز، التمرد).

إعداد الصورة الأولية للمقياس:

يتألف المقياس في صورته الأولية من مجموعة من العبارات التي تعكس جوانب مختلفة من مفهوم الاغتراب النفسي وعددها (٤٠ عبارة)، وذلك بناءً على تعريف الباحثة للاغتراب النفسي بأنه "انفصال الفرد عن عالمه الخاص وعما حوله ورفضه للقيم والمعايير الاجتماعية".

ويعتمد المقياس على استجابات التلاميذ لتقدير درجتهم على الأبعاد المختلفة، وتتكون الاستجابات لكل عبارة من تدرج خماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، كالتالي:

- البعد الأول: العزلة الاجتماعية: وتقيسه (١٠ عبارات).

- البعد الثاني: فقدان المعنى: وتقيسه (١٠ عبارات).
- البعد الثالث: العجز: وتقيسه (١٠ عبارات).
- البعد الرابع: التمرد: وتقيسه (١٠ عبارات).

عرض المقياس على المحكمين:

حيث تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية وعددهم ١١ محكماً، والذين كانت لهم دراسات أو أبحاث أو إسهامات في هذا المجال، بهدف التعرف على السلامة اللغوية للمفردات ومدى ملائمة المفردات الأبعاد المقياس ووضوحها، وإبداء اقتراحات أو ملاحظات قد يرونها مناسبة وتراوحت نسبة الاتفاق على ملائمة المفردات ما بين ٩١ % إلى ١٠٠ %.

جدول (٢) تعديلات السادة المحكمين على عبارات مقياس الاغتراب النفسي

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
٥	أُفضّل الابتعاد عن مخالطة الآخرين	أتجنب التفاعل مع الآخرين قدر الإمكان.
٨	أشعر أنني لا أستطيع مشاركة أفكاري ومشاعري مع الآخرين.	أجد صعوبة في التعبير عن ذاتي للآخرين
١٢	لا أرى جدوى من تواجدي بالمدرسة	أجد صعوبة في إيجاد قيمة أو غاية لوجودي في المدرسة.
١٥	أحس بأن حياتي تسير دون تحكم مني	أشعر أنني لا أستطيع التأثير في مجريات حياتي.
١٦	أفتقد الشغف والحماس تجاه أي شيء	أجد صعوبة في إيجاد أي شيء يجعلني متحمسًا أو متحفزًا.

وقد تم التعديل في ضوء آراء السادة المحكمين من خلال تعديل صياغة العبارات سابقة الذكر ليصبح المقياس صادقا من الناحية الظاهرية.

نتائج البحث ومناقشتها:

١ – الإجابة عن السؤال الأول: ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس الاغتراب النفسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

وللإجابة عن السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات العبارات والأبعاد المنتمية إليها، وكذلك درجات الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس كما سيأتي بيانه:

جدول (٣) معامل ارتباط بيرسون بين درجات التلاميذ على كل مفردة من مفردات المقياس ودرجة البعد الذي

تنتمي إليه لمقياس الاغتراب النفسي (ن = ١٣٠)

البعد الأول العزلة الاجتماعية		البعد الثاني فقدان المعنى		البعد الثالث العجز		البعد الرابع التمرد	
المفردة	معامل الاتساق	المفردة	معامل الاتساق	المفردة	معامل الاتساق	المفردة	معامل الاتساق
١	٠.٤٥٢**	١١	٠.٧١٣**	٢١	٠.٦٦٨**	٣١	٠.٧٢٥**
٢	٠.٥٢٠**	١٢	٠.٩٣٤**	٢٢	٠.٧٥٢**	٣٢	٠.٨٥٤**
٣	٠.٤٠٣**	١٣	٠.٩٠٤**	٢٣	٠.٧٩٢**	٣٣	٠.٨٤٥**
٤	٠.٤٧٥**	١٤	٠.٩١١**	٢٤	٠.٧٤٣**	٣٤	٠.٤٢٨**
٥	٠.٤٩٩**	١٥	٠.٩٢٢**	٢٥	٠.٨٣٦**	٣٥	٠.٥٧٤**
٦	٠.٤٩٨**	١٦	٠.٦١١**	٢٦	٠.٤٠٢**	٣٦	٠.٥٢٤**
٧	٠.٥٢٣**	١٧	٠.٤٩٢**	٢٧	٠.٨٢٤**	٣٧	٠.٦٠٢**
٨	٠.٦٦٨**	١٨	٠.٥٢٨**	٢٨	٠.٤٤١**	٣٨	٠.٦٦٤**
٩	٠.٧١٤**	١٩	٠.٥٠٠**	٢٩	٠.٦٥٢**	٣٩	٠.٦٣٥**
١٠	٠.٦٣٠**	٢٠	٠.٦٣٤**	٣٠	٠.٦٣٩**	٤٠	٠.٧١٢**

يشير الجدول (٣) إلى أن جميع مفردات مقياس الاغتراب النفسي تتمتع بمعاملات اتساق داخلي (ارتباط بيرسون) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، مما يؤكد الصدق الداخلي للمقياس وقدرة كل مفردة على قياس البعد الذي تنتمي إليه، وتتراوح قيم معاملات الارتباط للبعد الأول (العزلة الاجتماعية) بين (٠.٤٠٣) و (٠.٧١٤)، وللبعد الثاني (فقدان المعنى) بين (٠.٤٩٢) و (٠.٩٣٤)، وللبعد الثالث (العجز) بين (٠.٤٠٢) و (٠.٨٣٦)، وللبعد الرابع (التمرد) بين (٠.٤٢٨) و (٠.٨٥٤)، مما يدل على تجانس المفردات داخل كل بعد، وبالتالي الاتساق العام للمقياس في قياس أبعاد الاغتراب النفسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما يوضحه الجدول (٤):

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل عامل والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب التفسي (ن = ١٣٠)

أبعاد المقياس	البعد الأول العزلة الاجتماعية	البعد الثاني فقدان المعنى	البعد الثالث العجز	البعد الرابع التمرد
معامل الارتباط	٠.٨٨٥**	٠.٦٨٩**	٠.٦٧٤**	٠.٧٤٧**

يشير الجدول (٤) إلى أن جميع أبعاد مقياس الاغتراب النفسي (العزلة الاجتماعية، فقدان المعنى، العجز، التمرد) ترتبط ارتباطًا موجبًا ودالًا إحصائيًا بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى (٠.٠١). تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٦٧٤) للبعد الثالث (العجز) و(٠.٨٨٥) للبعد الأول (العزلة

الاجتماعية). هذه النتائج تؤكد الاتساق الداخلي للمقياس وتجانس أبعاده، مما يشير إلى أن كل بعد يقيس جزءًا متكاملًا من ظاهرة الاغتراب النفسي التي يقيسها المقياس ككل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢ – الإجابة عن السؤال الثاني: ما مؤشرات الصدق لمقياس الاغتراب النفسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

وللإجابة عن السؤال تم فحص البنية العاملية لمقياس الاغتراب النفسي على عينة من (١٣٠) تلميذا وتلميذة بصفوف المرحلة الإعدادية وذلك بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method وتم التحديد المسبق لعدد عوامل المقياس (٤) عوامل والإبقاء على العوامل التي جذرها الكامن (١ فأكثر) وتم إجراء التدوير المائل بطريقة Promax والاعتماد على محك جيلفورد في حذف التشبعات الأقل من (٠.٣)، وقبل البدء في تحليل البيانات تم التحقق من مدى كفاية العينة للتحليل العاملي وجاءت النتائج كما مبينة في الجدول (٥):

جدول (٥)

اختبار جودة نموذج التحليل العاملي KMO

قيمة KMO	٠,٦٢٦
قيمة Chi-Square	٤٩٢٥,٢٥
مستوى الدلالة	٠,٠٠٠

يتضح من بيانات جدول (٥) أن قيمة KMO والتي تعبر عن درجة كفاية العينة بلغت (٠.٧١٤)، وهي قيمة كبيرة حيث إن القيمة الملائمة تكون أكبر من (٠.٦)، لذلك بعد حجم العينة ملائم للتحليل العاملي، كما تم التأكد من أن مصفوفة معاملات الارتباط ليست مصفوفة الوحدة من خلال قيمة **Chi-Square** والذي بلغت قيمته (٤٩٢٥.٢٥)، وهي دالة إحصائيا، وأسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن وجود أربعة أبعاد تمثل قيمة (٥٢.٢٧٧) من التباين الكلي لمصفوفة المكونات الأساسية لأبعاد مقياس الاغتراب النفسي بعد التدوير المائل (ن = ١٣٠) ويبين جدول، نتائج التحليل العاملي الاستكشافي

جدول (٦)

تشبعات مقياس الاغتراب النفسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية بعد التدوير المائل (ن = ١٣٠)

م	عبارات المقياس	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع
١	أشعر أنني وحيد ومنفصل عن الآخرين في المدرسة.	٠.٧٥٥			
٢	أجد صعوبة في تكوين صداقات مع زملائي.	٠.٧٤٤			
٣	أشـــعر بعدم الرغبة في الانتماء إلى أي مجموعة أو جماعة في المدرسة.	٠.٧٣٧			
٤	أشعر أنني غير مرغوب فيّ من قبل زملائي.	٠.٦٦٠			
٥	أتجنب التفاعل مع الآخرين قدر الإمكان.	٠.٦٨٤			
٦	أشعر بالوحدة والوحشة حتى عندما أكون مع الآخرين.	٠.٧٠٢			
٧	أفتقر إلى العلاقات الاجتماعية الوثيقة في المدرسة.	٠.٨٥٨			
٨	أشعر أنني لا أستطيع مشاركة أفكاري ومشاعري مع الآخرين.	٠.٧٠١			
٩	أجد صعوبة في التواصل والتفاعل مع زملائي.	٠.٦٩٦			
١٠	أشعر أنني معزول ومنبوذ من قبل الآخرين في المدرسة.	٠.٧٤٥			
١١	أشعر أن حياتي ليس لها معنى أو هدف.		٠.٨٦٠		
١٢	أجد صعوبة في إيجاد قيمة أو غاية لوجودي في المدرسة.		٠.٥٨٥		
١٣	أشعر بالضياع واللامبالاة تجاه مستقبلي.		٠.٥٥١		
١٤	أفتقر إلى الدافعية والطموح لتحقيق أهدافي الدراسية.		٠.٥٠٥		
١٥	أشعر أنني لا أستطيع التأثير في مجريات حياتي.		٠.٨٣٧		
١٦	أجد صعوبة في إيجاد أي شيء يجعلني متحمسًا أو متحفزًا.		٠.٥٩١		
١٧	أشعر أنني مجرد ترس في آلة كبيرة لا أفهمها.		٠.٥٠٩		
١٨	أتساءل باستمرار عن سبب وجودي في هذا العالم.		٠.٤٥٣		
١٩	أشعر أنني لا أستطيع إحداث فرق في العالم.		٠.٨٤٥		
٢٠	أجد صعوبة في إيجاد أي معنى أو قيمة للدراسة أو التعلم.		٠.٥٢١		
٢١	أشعر بالعجز وعدم القدرة على التحكم في حياتي.			٠.٥٠٩	
٢٢	أفتقر إلى الثقة بقدراتي وقدرتي على تحقيق النجاح.			٠.٨٢٠	
٢٣	أشعر بالإحباط واليأس عندما أواجه صعوبات.			٠.٦٣٨	
٢٤	أستسلم بسهولة عندما لا تسير الأمور كما أريد.			٠.٧٠٨	
٢٥	أشعر أنني لا أستطيع تحقيق أهدافي مهما حاولت.			٠.٦٧٠	
٢٦	أجد صعوبة في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية.			٠.٥٥٧	
٢٧	أشعر أنني ضحية للظروف والأحداث التي تحدث لي.			٠.٦٣٩	
٢٨	ألوم نفسي على كل شيء سيء يحدث لي.			٠.٨٠٣	
٢٩	أشـــعر أنني غير كفء وغير قادر على فعل أي شـــيء بشـــكل صحيح.			٠.٦٦٧	
٣٠	أجد صعوبة في التغلب على مشاعري السلبية.			٠.٦٤٦	
٣١	أشعر بالرغبة في التمرد على القواعد والأنظمة في المدرسة.				٠.٩١٧
٣٢	أرفض القيم والمعايير الاجتماعية السائدة.				٠.٦٧٥
٣٣	أتجاهل سلطة المعلمين والبالغين.				٠.٨٩٥
٣٤	أقوم بسلوكيات غير مقبولة أو مخالفة للقواعد.				٠.٩٠٥
٣٥	أشعر بالغضب والإحباط تجاه المجتمع والمدرسة.				٠.٥٩٦
٣٦	أعبر عن غضبي وإحباطي من خلال سلوكياتي.				٠.٩١١

م	عبارات المقياس	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع
٣٧	أجد صعوبة في الالتزام بالقواعد والأنظمة.				٠.٦٣٤
٣٨	أشعر بالملل والضيق من الروتين اليومي.				٠.٥٧٥
٣٩	أرغب في فعل أشياء مختلفة ومثيرة.				٠.٧٢٥
٤٠	أشعر أنني لا أنتمي إلى هذا المجتمع أو المدرسة.				٠.٦٩١
	الجذر الكامن	٦.٢٥٨	٥.٦٠٠	٤.٧٢٦	٤.٣٢٨
	نسبة التباين المفسر	١٥.٦٤٤	١٤.٠٠٠	١١.٨١٤	١٠.٨١٩
	نسبة التباين المفسر الكلي = ٥٢,٢٧٧				

يوضح الجدول (٦) تشبعات مقياس الاغتراب النفسي بعد التدوير المائل لعينة قوامها (١٣٠) تلميذًا، حيث تكشف النتائج عن وجود أربعة أبعاد رئيسية تفسر مجتمعة نسبة (٥٢.٢٧٧ %) من التباين الكلي.

- **البعد الأول: العزلة الاجتماعية:** يُعد هذا البعد الأبرز في تفسير التباين، حيث بلغت نسبة التباين المفسر له (١٥.٦٤٤٪) وجذره الكامن (٦.٢٥٨). يتضمن هذا البعد عشر عبارات ذات تشبعات مرتفعة تتراوح من (٠.٦٦٠) إلى (٠.٨٥٨)، مما يشير إلى قوة ارتباطها بهذا البعد. تعكس هذه العبارات مشاعر الوحدة والانفصال عن الآخرين، صعوبة تكوين الصداقات.
- **البعد الثاني: فقدان المعنى والهدف:** يأتي هذا البعد في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، حيث بلغت نسبة التباين المفسر له (١٤.٠٠٠٪) وجذره الكامن (٥.٦٠٠). يضم هذا البعد عشر عبارات ذات تشبعات تتراوح من (٠.٤٥٣) إلى (٠.٨٦٠). تشير هذه العبارات إلى شعور التلاميذ بأن حياتهم بلا معنى أو هدف، صعوبة إيجاد قيمة أو غاية لوجودهم في المدرسة، الشعور بالضياع واللامبالاة تجاه المستقبل.
- **البعد الثالث: الشعور بالعجز:** يساهم هذا البعد بنسبة (١١.٨١٤٪) من التباين المفسر، وجذره الكامن هو (٤.٧٢٦). يشتمل هذا البعد على عشر عبارات تتراوح تشبعاتها من (٠.٥٠٩) إلى (٠.٨٢٠). تعبر هذه العبارات عن مشاعر العجز وعدم القدرة على التحكم في الحياة، الافتقار إلى الثقة بالذات وبالقدرة على تحقيق النجاح.
- **البعد الرابع: التمرد:** يمثل هذا البعد الأخير نسبة (١٠.٨١٩٪) من التباين المفسر، وجذره الكامن هو (٤.٣٢٨). يتضمن هذا البعد عشر عبارات ذات تشبعات تتراوح من (٠.٥٧٥) إلى

(٠.٩١٧). تعكس هذه العبارات الرغبة في التمرد على القواعد والأنظمة المدرسية، رفض القيم والمعايير الاجتماعية السائدة.

٣ – الإجابة عن السؤال الثالث: ما مؤشرات الثبات لمقياس الاغتراب النفسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

وللإجابة عن السؤال تم حساب ثبات درجات المقياس ثم استخدام طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha على مستوى المفردة ومستوى البعد ككل بواسطة برنامج التحليل الاحصائي spss.26 ويبين جدول (٧) قيم معاملات ثبات الفا كرونباخ لدرجات مقياس الاغتراب النفسي:

جدول (٧) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الاغتراب النفسي (ن = ١٣٠)

البعد الأول العزلة الاجتماعية		البعد الثاني فقدان المعنى		البعد الثالث العجز		البعد الرابع التمرد	
رقم المفردة	قيمة ألفا بعد حذف المفردة	رقم المفردة	قيمة ألفا بعد حذف المفردة	رقم المفردة	قيمة ألفا بعد حذف المفردة	رقم المفردة	قيمة ألفا بعد حذف المفردة
١	٠.٨٩٧	١١	٠.٨٠٥	٢١	٠.٨٦٣	٣١	٠.٩٠٤
٢	٠.٨٩٥	١٢	٠.٨٢٧	٢٢	٠.٨٣٦	٣٢	٠.٩١٧
٣	٠.٨٩٦	١٣	٠.٨٢٥	٢٣	٠.٨٥٣	٣٣	٠.٩٠٥
٤	٠.٩٠٢	١٤	٠.٨٣٠	٢٤	٠.٨٤٧	٣٤	٠.٩٠٥
٥	٠.٨٩٩	١٥	٠.٨٠٧	٢٥	٠.٨٥٠	٣٥	٠.٩٢٠
٦	٠.٩٠١	١٦	٠.٨٢٣	٢٦	٠.٨٥٨	٣٦	٠.٩٠٤
٧	٠.٨٩٢	١٧	٠.٨٣٠	٢٧	٠.٨٥٤	٣٧	٠.٩١٨
٨	٠.٩٠٢	١٨	٠.٨٣٦	٢٨	٠.٨٣٨	٣٨	٠.٩٢٣
٩	٠.٩٠٠	١٩	٠.٨٠٦	٢٩	٠.٨٤٨	٣٩	٠.٩١٣
١٠	٠.٨٩٩	٢٠	٠.٨٣١	٣٠	٠.٨٥١	٤٠	٠.٩١٧

تظهر النتائج بالجدول (٧) أن قيم معاملات ألفا كرونباخ بعد حذف كل مفردة تقع ضمن نطاق جيد جدًا يشير إلى ثبات مرتفع للمقياس. فبالنسبة لبُعد العزلة الاجتماعية، تراوحت قيم ألفا بين (٠.٨٩٢) و (٠.٩٠٢). أما في بُعد فقدان المعنى، فقد تراوحت القيم بين (٠.٨٠٥) و (٠.٨٣٦). وفي بُعد العجز، جاءت القيم بين (٠.٨٣٦) و (٠.٨٦٣). وأخيرًا، في بُعد التمرد، تراوحت القيم بين (٠.٩٠٤) و (٠.٩٢٣)، وهذه القيم المرتفعة تشير إلى اتساق داخلي مقبول للمفردات ضمن كل بُعد.

كما تم استخدام طريقة Guttman للتأكد من ثبات درجات أبعاد المقياس بواسطة برنامج التحليل الإحصائي Spss.26 كما موضحة في جدول التالي:

جدول (٨)

قيم معاملات ثبات جثمان الأبعاد مقياس الاغتراب النفسي (ن = ١٣٠)

الأبعاد	البعد الأول العزلة الاجتماعية	البعد الثاني فقدان المعنى	البعد الثالث العجز	البعد الرابع التمرد
قيمة معامل Guttinan	٠,٨٦٣	٠,٨٤٨	٠,٨٥٣	٠,٨٦٧

تشير النتائج بالجدول (٨) إلى أن جميع أبعاد المقياس تتمتع بمستويات ثبات جيدة جدًا. فقد بلغ معامل جوتمان لبُعد العزلة الاجتماعية (٠.٨٦٣)، ولبُعد فقدان المعنى (٠.٨٤٨)، بينما وصل إلى (٠.٨٥٣) لبُعد العجز، و(٠.٨٦٧) لبُعد التمرد. هذه القيم المرتفعة لمعامل جوتمان تعزز من موثوقية وثبات أبعاد المقياس، مما يعني أن المقياس يتسم بالاتساق الداخلي ويمكن الاعتماد عليه في قياس الجوانب المختلفة للاغتراب النفسي.

الصورة النهائية لمقياس الاغتراب النفسي:

تم التوصل إلى صورة نهائية من مقياس الاغتراب النفسي اشتملت على (٤٠) عبارة موزعة عشوئيا على أربع أبعاد يوضحها الجدول (٩):

جدول (٩) توزيع عبارات وأبعاد مقياس الاغتراب النفسي في صورته النهائية

م	البعد	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	البعد الأول: العزلة الاجتماعية	١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٧	١٠
٢	البعد الثاني: فقدان المعنى	٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٨	١٠
٣	البعد الثالث: العجز	٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٩	١٠
٤	البعد الرابع: التمرد	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤٠	١٠
	إجمالي العبارات		٤٠

تصحيح المقياس وتقدير الدرجات:

يتم تصحيح المقياس بإعطاء درجة من (٥ – ١) حسب الاستجابة (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) ويتم عكس الدرجة في العبارات السالبة، وبذلك فقد تراوحت الدرجة الكلية للبعد بين (١٠ إلى ٥٠ درجة) وللمقياس ككل بين (٤٠ إلى ٢٠٠ درجة).

كما تم تحديد حدود القطع لمستويات الاغتراب النفسي (منخفض – متوسط – مرتفع) وفق الجدول (١٠):

جدول (١٠) مستويات الاغتراب النفسي على المقياس

المستوى الاغتراب النفسي		الدرجة المقابلة
١	منخفض	من ٤٠ إلى ٩٣ درجة
٢	متوسط	من ٩٤ إلى ١٤٧ درجة
٣	مرتفع	من ١٤٨ إلى ٢٠٠ درجة

تفسير النتائج ومناقشتها:

تؤكد نتائج الفرض الأول المتعلقة بالاتساق الداخلي للمقياس، كما يتضح من الجدولين (١٤) و(١٥)، على أن مفردات وأبعاد مقياس الاغتراب النفسي متجانسة داخليًا، وتقيس الظاهرة بشكل متماسك، وهو ما يتوافق مع طبيعة مفهوم الاغتراب النفسي كحالة متعددة الأبعاد تتضمن مشاعر العزلة وفقدان المعنى والعجز والتمرد. هذه النتائج تنسجم مع تعريفات الاغتراب التي تؤكد على أنه حالة من انفصال الفرد عن ذاته ومحيطه، وفقدان الشعور بالانتماء، كما ذكرته حنان الشقران (٢٠١٥). فالاتساق الداخلي العالي للمقياس يعكس قدرته على التقاط هذه المشاعر والأبعاد المتداخلة بفاعلية، وهو ما يتطلب أن تكون مفرداته مترابطة فيما بينها لتشكل صورة واضحة للظاهرة، مما يدعم المفهوم النظري للاغتراب كظاهرة متكاملة الأبعاد وليست مجرد مجموعة من الأعراض المنفصلة.

وتؤيد نتائج الفرض الثاني المتعلقة بالصدق العاملي، والمتمثلة في الكشف عن أربعة أبعاد رئيسية (العزلة الاجتماعية، فقدان المعنى، العجز، التمرد) قدرة المقياس على تمثيل البناء النظري للاغتراب النفسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. هذه الأبعاد تتوافق بشكل كبير مع الأبعاد الشائعة والمعترف بها في الأدبيات، مثل العجز (اللاقوة) واللامعنى والعزلة الاجتماعية التي ذكرها زينب شقير (٢٠٠٥) ومحمد عيد (٢٠٠٥) وعبد اللطيف خليفة (٢٠٠٣). كما أن إضافة بعد "التمرد" يتوافق مع مظاهر الاغتراب التي قد تتخذ أشكالًا سلوكية مثل رفض القيم والمعايير، كما أشار فهد الشمراني (٢٠٢٣). هذا التوافق البنائي يؤكد أن المقياس لا يقيس مجموعة من العبارات المتفرقة، بل يعكس البنية المعقدة والمتأصلة للاغتراب النفسي التي تحدث عنها Mirzaei & Afsharian (٢٠١٨) كاختلاف في طبيعة تفاعل الفرد مع مجتمعه، وهو ما يجعله صالحًا للاستخدام في قياس هذه الأبعاد لدى عينة الدراسة.

كما أن المستويات المرتفعة لمعاملات الثبات (ألفا كرونباخ وجوتمان) التي أظهرتها نتائج الفرض الثالث، تؤكد على موثوقية مقياس الاغتراب النفسي وقدرته على إنتاج نتائج متسقة عبر التطبيقات المختلفة، مما يعكس استقرار المقياس في قياس الظاهرة. هذه النتائج تدعم إمكانية الاعتماد على المقياس

في الأبحاث والتشخيصات المستقبلية، وتتوافق مع ما توصلت إليه دراسة الدسوقي وآخرون (٢٠٢٤) التي أكدت على تحقق معايير الثبات لمقياس الاغتراب النفسي لديهم باستخدام ألفا كرونباخ، مما يعزز من الثقة في صلاحية الأدوات المستخدمة في قياس هذه الظاهرة. فالثبات العالي للمقياس يُعد ضروريًا لضمان أن التغيرات في درجات التلاميذ تعود بالفعل لتغيرات في مستوى الاغتراب النفسي لديهم، وليس لعوامل عشوائية.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. تطبيق مقياس الاغتراب النفسي ذي الخصائص السيكومترية المثبتة على عينات أكبر وأكثر تنوعًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية في مناطق جغرافية مختلفة، لضمان تعميم النتائج وزيادة تمثيلية المقياس للبيئات التعليمية المختلفة.

٢. بناءً على موثوقية المقياس وصدقه، يوصى بدمجه كأداة رئيسية في برامج الكشف المبكر عن الاغتراب النفسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك لتمكين المرشدين والأخصائيين النفسيين من تحديد الحالات المعرضة للخطر وتقديم الدعم النفسي والإرشادي اللازم.

٣. من الضروري توفير التدريب الكافي للأخصائيين النفسيين والمعلمين والمرشدين التربويين في المدارس على كيفية تطبيق وتصحيح وتفسير نتائج مقياس الاغتراب النفسي، لضمان الاستخدام الأمثل للأداة وتحقيق أقصى فائدة منها.

بحوث مقترحة:

١. فاعلية برنامج إرشادي قائم على تنمية الشعور بالانتماء لخفض الاغتراب النفسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢. الفروق في أبعاد الاغتراب النفسي (العزلة الاجتماعية، فقدان المعنى، العجز، التمرد) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي الاجتماعي.

٣. العلاقة بين الاغتراب النفسي والتلكؤ الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة تنبؤية.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أحمد محمد مغاري، ومحمود عبدالمجيد عساف. (٢٠٢١). التسويف الأكاديمي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. المجلة التربوية، ٩١، ١٧٠٥-١٧٤١.

أشرف حج إبراهيم. (٢٠١٩). الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طول كرم. (رسالة ماجستير منشورة). جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

أشرف محمد عبدالغني شريت، والحسيني أحمد عبدالموجود، وأسامة أحمد عطا. (٢٠٢٠). الشعور بالاغتراب النفسي لدي ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية: دراسة وصفية. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، ع٥، ١٧٧٦-١٧٩٨.

إيمان الطائي. (٢٠١٥). الاغتراب النفسي لدى الطلبة العراقيين المغتربين في الجامعات الأوكرانية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة الأستاذ، ٤٤(٢١٥)، ٢٥٣-٢٨١.

تهاني عبد إبراهيم حشيش، ودواليا شحاتة محمد عليبة. (٢٠٢٢). دور الإعلام التربوي المدرسي في تخفيف الشعور بالاغتراب النفسي والميل للانتحار لدى طلاب الثانوية العامة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة البحوث الإعلامية، ٦٣(٢)، ١٠٦٧-١١٤٤.

حنان الشقران. (٢٠١٥). الاغتراب النفسي لدى الطلبة المغتربين في جامعة اليرموك في ضوء متغيري الجنس والبرنامج الدراسي. مجلة العلوم التربوية، ٤٤(٤)، الملحق (٧).

رمال عمارة، وصبرينة بن درويش. (٢٠١٧). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لطلاب الجامعة. (رسالة ماجستير منشورة). جامعة لخضر بالوادي، الجزائر.

زليخة جديدى. (٢٠١٢). الاغتراب. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٨)، ٣٤٦-٣٦١.

زين تركي مقحم المهيد. (٢٠١٦). الاغتراب النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٥(١)، ٣١-٤٨.

زينب شقير. (٢٠٠٥). العنف والاغتراب النفسي (بين النظرية والتطبيق). مكتبة النهضة العربية.

سناء حامد زهران. (٢٠٠٤). إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب. عالم الكتب.

شيماء عماد الدين ساعي، وسناء محمد سليمان، ومحمد إبراهيم عيد. (٢٠٢١). العنف الأسري وعلاقته بظاهرة الإغتراب النفسي لدى عينة من المراهقين. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الدول العربية، القاهرة.

عادل عز الدين الأشول. (٢٠٠٨). علم نفس النمو: من الجنين إلى الشيخوخة. مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الرحمن العيسوي. (٢٠٠١). الصحة النفسية. دار منشأة المعارف.

عبد الرحمن النملة. (٢٠١٨). الاغتراب ... أزمة الإنسان المعاصر. مجلة الفكر، ٢٢-٢٤.

عبد اللطيف خليفة. (٢٠٠٢). دراسات في سيكولوجية الاغتراب. دار غريب للطباعة والنشر.

فاطمة الهويش. (٢٠١٥). البناء النفسي للعانس: دراسة حالة إكلينيكية. دراسات نفسية وتربوية، (١٤)، ٩١-١٠٦.

فالح طه عبد، وعمر نذير ذنون عبدالباقى. (٢٠٢١). الأنماط الجسمية السائدة وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل. مجلة الثقافة الرياضية، ١٢(١)، ١٥٤-١٧٠.

فهد الشمراني. (٢٠٢٣). الاغتراب النفسي وتوكيد الذات لدى المراهق المغترب. مجلة البحوث التربوية والتعليمية، ١٢(١)، ٢٧-٥٨.

ماجد الغلبان. (٢٠١٨). التشوهات المعرفية والاغتراب النفسي كمنبئات بالميول الانتحارية لدى المرضى المترددين على العيادات النفسية بمحافظات غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأقصى، فلسطين.

محمد المؤمني، وحمد طرابية. (٢٠١٢). الاغتراب النفسي وأثره في مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ٢٨(٢)، ١٢٧-١٥٠.

محمد عيد. (٢٠٠٥). مدخل إلى علم النفس الاجتماعي (ط. ٢). مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد غازي الدسوقي، وشادي محمد أبو السعود، وفتحي محمد الشرقاوي، ونورهان لطفي سليمان. (٢٠٢٤). الخصائص السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي لدى المراهقين ضعاف السمع. مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية، ٥(٧)، ٣٣١-٣٦٢.

مشاري عبيد مكتوب المالكي، ومغاوري عبد الحميد مرزوق. (٢٠٢٤). التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من الاغتراب النفسي وقلق المستقبل وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٨(٣٦)، ٥١٣-٥٥٤.

منى الصيادي. (٢٠١٢). الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجاتهن إلى الإرشاد المهني. (رسالة ماجستير منشورة). جامعة طيبة بالسعودية.

نجوى علي بهلول، ونجاح عواد السميري. (٢٠٢٢). النوموفوبيا وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهقين. المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١(٤)، ٣٤٨-٣٦٣.

ولاء عبد الصبور. (٢٠١٨). فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض حدة الاغتراب النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Al Kouri، A. A.، Mansair، T. A.، & Hamadim، K. M. (2022). Psychological Alienation Among College Students. Journal of Positive School Psychology، 6(6) 2517-2529.

Ball, R W. (2012) .The relationship of academic self-concept and social competence in learning-disabled earl adolescents

Dworkin, A. G., Chafetz, J. S., & Dworkin, R. J. (1986). The effects of tokenism on work alienation among urban public school teachers. Work and Occupations, 13(3), 399-420.

Mirzaei، E.، & Afsharian، N. (2018). The relationship between attachment quality، psychological alienation، and anti-social behaviors among students. Quarterly Journal of Family and Research، 14(4) 47-68.

Navitha, J., & Sreedevi, P. (2019). A study on social alienation among adolescents. Pharma Innovation, 8(4), 534-537.

Rayce, S. B., Kreiner, S., Damsgaard, M. T., Nielsen, T., & Holstein, B. E. (2018). Measurement of alienation among adolescents: construct validity of three scales on powerlessness, meaninglessness and social isolation. Journal of patient-reported outcomes, 2(1), 14.

Vlaicu، A. (2021). The Role of Philosophical Counselling in Alleviating Alienation. Interdisciplinary Research in Counseling، Ethics and Philosophy، 1(3) 48-60.

عبارات مقياس الاغتراب النفسي

م	عبارات المقياس	مدى ممارستك للعبارة				
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
١	أشعر أنني وحيد ومنفصل عن الآخرين في المدرسة.					

م	عبارات المقياس	مدى ممارستك للعبارة				
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
٢	أفضل الابتعاد عن مخالطة الآخرين					
٣	أجد صعوبة في التواصل والتفاعل مع زملائي.					
٤	أشعر بالضياع واللامبالاة تجاه مستقبلي.					
٥	أشعر أنني مجرد ترس في آلة كبيرة لا أفهمها.					
٦	أشعر بالعجز وعدم القدرة على التحكم في حياتي.					
٧	أشعر أنني لا أستطيع تحقيق أهدافي مهما حاولت.					
٨	أشعر أنني غير كفء وغير قادر على فعل أي شيء بشكل صحيح.					
٩	أتجاهل سلطة المعلمين والبالغين.					
١٠	أجد صعوبة في الالتزام بالقواعد والأنظمة.					
١١	أجد صعوبة في تكوين صداقات مع زملائي.					
١٢	أشعر بالوحدة والوحشة حتى عندما أكون مع الآخرين.					
١٣	أشعر أنني معزول ومنبوذ من قبل الآخرين في المدرسة.					
١٤	أفتقر إلى الدافعية والطموح لتحقيق أهدافي الدراسية.					
١٥	أتساءل باستمرار عن سبب وجودي في هذا العالم.					
١٦	أفتقر إلى الثقة بقدراتي وقدرتي على تحقيق النجاح.					
١٧	أجد صعوبة في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية.					
١٨	أجد صعوبة في التغلب على مشاعري السلبية.					
١٩	أقوم بسلوكيات غير مقبولة أو مخالفة للقواعد.					
٢٠	أشعر بالملل والضيق من الروتين اليومي.					
٢١	أشعر بعدم الرغبة في الانتماء إلى أي مجموعة أو جماعة في المدرسة.					
٢٢	أفتقر إلى العلاقات الاجتماعية الوثيقة في المدرسة.					
٢٣	أشعر أن حياتي ليس لها معنى أو هدف.					
٢٤	أحس بأن حياتي تسير دون تحكم مني					
٢٥	أشعر أنني لا أستطيع إحداث فرق في العالم.					
٢٦	أشعر بالإحباط واليأس عندما أواجه صعوبات.					
٢٧	أشعر أنني ضحية للظروف والأحداث التي تحدث لي.					
٢٨	أشعر بالرغبة في التمرد على القواعد والأنظمة في المدرسة.					
٢٩	أشعر بالغضب والإحباط تجاه المجتمع والمدرسة.					
٣٠	أرغب في فعل أشياء مختلفة ومثيرة.					
٣١	أشعر أنني غير مرغوب فيّ من قبل زملائي.					
٣٢	أجد صعوبة في التعبير عن ذاتي للآخرين					

م	عبارات المقياس	مدى ممارستك للعبارة				
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
٣٣	لا أرى جدوى من تواجدي بالمدرسة					
٣٤	أفتقد الشغف والحماس تجاه أي شيء					
٣٥	أجد صعوبة في إيجاد أي معنى أو قيمة للدراسة أو التعلم.					
٣٦	أستسلم بسهولة عندما لا تسير الأمور كما أريد.					
٣٧	ألوم نفسي على كل شيء سيء يحدث لي.					
٣٨	أرفض القيم والمعايير الاجتماعية السائدة.					
٣٩	أعبر عن غضبي وإحباطي من خلال سلوكياتي.					
٤٠	أشعر أنني لا أنتمي إلى هذا المجتمع أو المدرسة.					